. @ 10 @

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني خلق آدم فبدأ خلقهم ولم يكونوا شيئا ! 2 2 ! يعني يبعثهم في الآخرة أحياء ! 2 2 ! يعني في المثل عندكم لأن ابتداء الشيء أشد من إعادته .

ويقال إن ابتداءه كان نطفة ثم جعله علقة ثم جعله مضغة ثم لحما ثم عظاما .

وفي الآخرة حال واحد وذلك هو أهون عليه من هذا .

وقال القتبي عن أبي عبيدة ! 2 2 ! يعني هين عليه كما يقال ا أكبر أي الكبير .

ويقال الإعادة أهون عليه من البداية والبداية عليه هين .

ثم قال ! 2 2 ! يعني الصفات العلى بأنه واحد لا شريك له ! 2 2 ! في ملكه ! 2 2 ! في أمره .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! نزلت في كفار قريش كانوا يعبدون الآلهة ويقولون في إحرامهم لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك .

قال ا تعالى ! 2 2 ! يعني وصف لكم شبها ^ من أنفسكم هل لكم مما ملكت أيمانكم ^ يعني من العبيد ^ من شركاء فيما رزقناكم ^ من الأموال ! 2 2 ! وعبيدكم ! 2 2 ! في الرزق فيما أعطيناكم من الأموال والملك .

ثم قال ! 2 2 ! قال مقاتل يعني أتخافون عبيدكم أن يرثوكم بعد الموت كما تخافون أن يرثكم الأحرار فقالوا لا .

فقال أترضون الشركة في ملكه وتكرهون لأنفسكم .

قال الكلبي ^ هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم ^ من أموالكم من عبيدكم وإمائكم ! 2 2 ! وهم ! 2 2 ! يقول كما يخاف الرجل ابنه وعمه وأقاربه .

قالوا لا .

قال فأنتم لا ترضون هذا لأنفسكم أن يكونوا فيما تملكون يشاركونكم في أموالكم .

فكيف ترضون ما لا ترضون به لأنفسكم .

وقال السدي ! 2 2 ! هذا مثل ضربه ا عز وجل في الميراث للآلهة .

يقول هل لكم مماليك شركاء في الميراث الذي ترثونه من آبائكم وأنتم تخافون أن يدخل معكم مملوككم في ذلك الميراث كما تدخلون أنتم فيه .

فكما لا يكون للملوك أن يدخل في مواريثكم فكذلك لا يكون لهذا الوثن الذي تعبدونه من دون ا عز وجل أن يدخل في ملكي .

وإنما خلقي وعبيدي .

قال أبو الليث رحمه ا وفي الآية دليل أن العبد لا ملك له لأنه أخبر أن لا مشاركة للعبيد فيما رزقنا ا عز وجل من الأموال .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني نبين العلامات ! 2 2 ! الأمثال فيوحدونه .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني اتبع الذين كفروا أهواءهم بعبادة الأوثان ! 2 2 ! يعني بغير حجة ! 2 2 ! يعني فمن يهدي إلى